

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك

أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي
المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم
الملخص:

يستهدف البحث الحالي تعرف (المغامرة) لدى طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) المراهقين، وعلاقتها بـ (الإتساق المعرفي) و (السيطرة على السلوك)، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة، ومدى إسهام متغيري (الإتساق المعرفي) و (السيطرة على السلوك) في التغير الكلي لمتغير (المغامرة).

تألفت عينة البحث من (412) طالباً من طلاب (الصف الثالث المتوسط) في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، وتم تطبيق مقاييس (المغامرة، والإتساق المعرفي، والسيطرة على السلوك) ، وبإستعمال معامل ارتباط (بيرسون) و (الإختبار التائي t-test) و (تحليل الإنحدار المتعدد) ، أظهرت النتائج :

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات البحث الثلاثة .
2. يسهم متغير (الإتساق المعرفي) بـ (5.1 %) من التباين الكلي لمتغير (المغامرة).

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعد المدرسة مؤسسة تعليمية وتربوية تعمل على تكوين شخصية سليمة لطلابها من جميع النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية والخلقية ، وتضع ضمن برامجها التربوية والتوجيهية نواحي النشاط الذاتي والجماعي، والعمل على كل ما يتفاعل مع شخصية الطالب، وتنمية قدراته على الدخول في مغامرات مدرسية وحياتية، وتحديات ذاتية ، قد تمنحه خبرات جديدة ، يمكن أن تحقق له إتساقاً معرفياً، وثباتاً نفسياً، وتعلمه سلوكيات تنمي عنده قدرات السيطرة والتحكم فيها، واتخاذ قرارات مهمة بشأنها، وتدريبه على أساليب حل المشكلات التي تواجهه في مواقف مدرسية واجتماعية مختلفة مما تشعره بالكفاية والفعالية الذاتية والمعرفية.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

إن المتعلم يبذل كل جهده وطاقاته وقدراته للحصول على الخبرات الجديدة التي يتطلبها انجاز واجباته أو التي تسهل تحقيق نشاطاته وفعالياته المدرسية بسبب توافر عنصر التحدي ، ورغبته في تحقيق التفوق والتمكن والكفاءة والاقترار في تحقيق تحصيل دراسي مرتفع وتحقيق ذاته وأداء واجباته ونشاطاته بما يحقق له الرضا عن نفسه، " وان مفتاح السيطرة والضببط لسلوك المتعلم وتوجيهه يكمن في فهم دافعيته Motivation " (أبوعلام، 1978 : 39-42) ، وان إصرار المتعلم على النجاح ، وامتلاكه روح التحدي للمهام الصعبة والجديدة، والتوجه الداخلي نحو أداء المهمة برغبة ودافعية ، حتى وان تطلب الأمر منه الدخول في المغامرة لتحدي قدراته وحل مشكلاته بالاعتماد على ذاته.

إن الاختلاف بين الأفراد قد يجعلهم يعملون مغامرات مختلفة، وإنهم تعلموها من مصادر متنوعة ، وان كل نوع من المغامرة يعطي للفرد تأهباً واستعداداً مزوداً بالحكايات التي عبرها يبتكر الفرد هويته على نحو مستمر ومتواصل وبالحكايات أو القصص الذاتية، ولكن بنفس الوقت أن الحكايات أو القصص يشترك فيها أفراد آخرون (Carless & Douglas, 2010: 2).
إن المراهقين عندما يشعرون بالثقة بالذات يصبحون قادرين على المغامرة على الرغم من وجود احتمال النذب، فالاقتراب من الناس يتضمن مخاطرة النذب، ومع ذلك يجب أن يتعلم المراهقون بأن هذه المخاطرة جدية بأن تخاض لان نتائجها يمكن أن تكون قيمة جداً والخطر فيها ليس نهاية العالم (شيفر، 1983: 393) ، لذا علينا أن نعمل على تنمية الثقة بالنفس وروح المغامرة عندهم وإشعارهم بالكفاءة والانجاز والتمكن في مرحلة مبكرة من حياتهم ، وان تنمية الثقة بالنفس وحب روح المغامرة لدى المراهقين يتطلب الحد من التقليد السلبي للآخرين والاهتمام بالتقليد الايجابي المنتج، وان الاستثارة أو الإيقاع بالغير الذي يقوم به بعض الطلاب المراهقين يكون لغرض الإثارة والمخاطرة والقاء التبعة على الغير أو لكسب استحسان مجموعة الأقران أو لإثبات مدى القدرة والقوة والبراعة في هذه المواقف.

إن تعريف المغامرة فيها شروع بالمجازفة - الخطر- وخبرة وتحدي وبحث غير معتاد ، وخبرة مثيرة وبنفس الوقت تتضمن الهروب (Taylor, 2011: 151)، فالسفر داخل بلدٍ ما للتعلم، أو لتسلق الجبال في مخيم في الصيف يعد ذلك مخاطرة ، فضلاً عن تعلم حرفة جديدة ضمن خطة السوق تكون متعلقة بأعمال مجموعة صغيرة من الأصدقاء تعد أيضاً مجازفة ، أو قضاء أكثر من ثلاثة اشهر لتعلم لغة ما وغير ذلك جميعها تعد مغامرة ، وهناك أمثلة عن اللامغامرات مثل: إعطاء عذرٍ للتخلي عن شيء ما تم اختياره من جانب الفرد للبدء به ولكن لم يستطع تكملته ، لذا فالمغامرة "لا تعني وضع نفسك في خطر، وإنما ليست ضرورية في تحدٍ جسدي" تسلق جبال" على سبيل المثال، والمغامرة تدفع ببيتك المريحة وتتطلب الشجاعة واتخاذ

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

القرار، وإنها تكون في مركز اهتمامك وأحلامك وشخصيتك، ومن المهم جداً أن يتم اختيارها من جانب الفرد ذاته وليس من جانب الآباء أو المدرسين" ، ولمراعاة علاج الملل أو " الضجر يحتاج الفرد إلى المخاطرة ، ولكن يجب أن لا توضع المجازفة في داخل صندوق بعد إجراء نشاطات مدرسية خلال أسبوع في المدرسة ، وان الفكرة الأساس والمقترحة للآخرين هو إيقاف التفكير عن المدرسة بوصفه دواماً في مهنة متكاملة، وإذا المدرسة لم تتحدّث فتركها وابحث أو اتجه نحو التحدي(المغامرة)؟ (Boles,2009:16).

لقد أظهرت المغامرات التي يستعملها المراهقون بأن الأكثر إيجابية من بينها هي تلك المغامرة العقلية وتعلم حقائق جديدة وإكتشافها بقدراتهم الخاصة ، والمغامرة في العمل عبر الحياة ، عن طريقها سوف تجهزهم بخبرات جديدة ، في الوقت ذاته يوجد رفض مؤكد للعمل الروتيني الذي يؤديه بعض الأفراد ، وهذا النوع من المغامرة يظهر بأنه الإتجاه الأقل إيجابية في العلاقات الإجتماعية.

(Richardson, Forrester, Shukla, and Higginbotham, 2002: 157)

إن الأفراد يسعون للبحث عن الإتساق بين معارفهم ، فالشخص الذي يوجد لديه العديد من المعتقدات والقيم غير المتسقة مع بعضها البعض ، يجاهد في سبيل جعلها متسقة ومترابطة فيما بينها ، ومحاولة الفرد الإستمرار أو إعادة الإتساق المعرفي (عبد الله ، وخليفة ، 2001 : 297-298).

وطبقاً لـ (Strickland,2006) فإن الأفراد يحاولون فهم سلوك الآخرين وتحديد سلوكهم الذي يكون ناتجاً عن عوامل داخلية (شخصية أو مزاجية) أو مواقف خارجية (Hayden,2014: 108).

إن تدني القدرة على ضبط السلوك بما في ذلك الاندفاعية والعنوانية غير المتناسبة إطلاقاً مع الموقف أو الظرف ، قد يكون سلوكاً مشكلاً ، وان السلوك النقدي الشديد قد يؤدي إلى فرط في السيطرة على السلوك ونقص في العفوية أو أن كل تغيير مفاجئ وملفت للنظر في السلوك المألوف كفقْدان الاهتمام بالنشاطات أو الزملاء أو تغيير في العادات أو الانجاز المدرسي، غالباً ما تشير هذه الأنماط من السلوك إلى أن المراهق يعاني من صعوبات نفسية وانفعالية إذا ما استمرت هذه المشكلة مدة زمنية" وان العلاج السلوكي يهدف إلى تعديل السلوك المشكل، والى بناء طرائق سلوكية مقيدة وتمكين المراهقين من التغلب على مخاوفهم وخجلهم أو من اجل تعليمهم السيطرة على سلوكهم الاندفاعي أو العدوانية أو من اجل مساعدتهم على التحكم والسيطرة وال ضبط" وان السيطرة على السلوك أو التحكم بظروف الحياة يعد جزءاً من تصنيف المهارات الاجتماعية" (رضوان، 2009 : 442-489)، وطبقاً لـ (Turner,1976) إن ضعف

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

المعلومات التي يمتلكها الفرد عن الموقف قد يجعله غير متحكم بشخصيته ، فيكون مندفعاً في ذلك الموقف بدلاً من التأني والسيطرة على السلوك" . (الكعبي ، 2010 : 9)

وفي ضوء ما تقدم وجد الباحثان أن متغيرات البحث (المغامرة والإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك) متغيرات فاعلة ومؤثرة في حياة المراهقين بصفة عامة وحياة طلاب المرحلة المتوسطة بصفة خاصة ، لأنّ هذه المتغيرات أصبحت تمثل مشكلات واقعية وحقيقية يستشعرها كثير من المتخصصين في المجالات التربوية والتعليمية والإرشادية، وكذلك شعور المدرسين ومرشدي الصفوف بهذه المشكلات وتشخيصهم لها ، فضلاً عن عمل الباحثين في المجال التربوي والإرشادي وما يفرزه من مشكلات مختلفة داخل المدرسة فقد تحسسا مشكلة بحثهما، وضرورة التعرف إلى مدى انعكاس الآثار السلبية لهذه السلوكيات على شخصية المراهقين واهتماماتهم ونفسياتهم وأهدافهم الدراسية، وتتجلى مشكلة البحث في تعرف :

1. طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة (المغامرة، والإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) .

2. مدى إسهام متغيري (الإتساق المعرفي) و(السيطرة على السلوك) في تباين متغير(المغامرة).
أهمية البحث :

لكي يكون الفرد قادراً ومنجزاً عليه أن يتمتع بالكفاية الشخصية حتى تكون له قيمة اجتماعية، وان سبب الصعوبات النفسية التي يواجهها الفرد في بيئته المحيطة ، هي الظروف الخارجية التي لا يستطيع التحكم بها أو السيطرة عليها، لذا يتطلب منه أن ينشغل بها ويهتم بالأشياء الخطرة التي تحتاج منه الدخول في المغامرة والاندفاع والجرأة والمجازفة وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات المهمة التي تخص المواقف التي قد تشعره بالضيق الشديد، وهذا يفرض على الفرد إظهار قدراته في السيطرة على سلوكياته وأفعاله مما يجعله يتعلم تجارب وخبرات جديدة ، واكتساب مهارات ذاتية ومعرفية قد تستقر في بنائه المعرفي.

وطبقاً لـ(العدل،2001: 123) إن الأشخاص الذين يثقون بقوة في قدرتهم على حل المشكلات يمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المغامرة، بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فاعلية ذواتهم" (السحر، 2002: 25-26)،

إن المغامرة تزيد بصورة كبيرة في مرحلة المراهقة Adolescent stage إذ أنها تعد من الحاجات الأساس للمراهق في هذه المرحلة ، وان المراهقة تعد من أكثر مراحل حياة الإنسان شعوراً بالغرور والإعجاب بالنفس، والاستهانة بالآخرين أو بالمخاطر والاحتمالات المتوقعة والدخول في المغامرات" (القره غولي والعكيلي، 2014 : 174) وان " المراهقين يميلون إلى

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالانساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكلي

المخاطرة والميل إلى العنف والأعمال الغريبة والشاذة أحياناً إذ يحقق لهم من وجهة نظرهم
معنى الرجولة". (عبد الرحيم، 1986: 310)

إن البعض من علماء النفس يرفضون تبني مفهوم الانساق في السلوك ويرون أن
الموقف هو الذي يفرض السلوك الذي يلائمه، وأن السلوك يتغير بتغير الموقف" والواقع أن
الموقف يفرض تأثيراته على السلوك ولكن ليس إلى الحد الذي يلغي من تأثير سمات الشخصية،
وعادة نجد أن استجابة أي شخصية لنفس الموقف ليست متشابهة تماماً، والأفضل أن نتصور أن
هناك تفاعلاً بين سمات الشخصية وخصائص الموقف هو الذي يحدد شكل السلوك الذي يصدر
عن الفرد، "وإن فكرة الاستقرار عبر الوقت لنفس السلوك في نفس الموقف (عويضة ، 1996:
66-67).

إن ما يتوجب على الفرد القيام به "العمل على التدريب الذاتي من أجل تنمية قوة الأنا
والمثابرة والصبر والتحمل وقوة مواجهة الضغط النفسي وتنمية الجوانب الأخلاقية والشعور
بالمسؤولية الشخصية والأسرية والشعور بأداء السلوكيات المرغوبة غير المنحرفة التي يجب أن
تظهر في أفعال الفرد وتصرفاته وأقواله وأدائه للمهام المناط بها وأداء الواجبات" لذا يبقى
الفرد بحاجة مستمرة إلى تدريب نفسه على بعض المهارات النفسية والاجتماعية والمعرفية
والتنظيمية لغرض ضبط تصرفاته وحركاته وأفعاله وما يصدر عنه من أحكام ذاتية تعمل على
تقويم ذاته تقويماً موضوعياً من الانتباه الآني نحو عملياته الداخلية وانفعالاته ومشاعره أو يكون
انتباهه نحو محيطه الخارجي والأحداث الاجتماعية والبيئية وتنمية فاعليته الذاتية في أداء
الواجبات وإنجازها التي تفرض على الفرد أن يعمل في ضوء قواعد المجتمع ومعاييرها أو
العمل على موازنة هذه السلوكيات مع معايير الذاتية واختيار المناسب منها (القره غولي
والعكلي، 2014: 181).

إن الضبط Control يعني قناعات الضبط الداخلية للفرد، أي خبرة الفرد بأنه يمتلك تأثيراً
محدداً أو واضحاً على أحداث حياته من خلال ضبط الواقع ، وأن مقدار ضبط الإرادة
والسيطرة عليها تعني قدرة الإنسان على التحكم بدوافعه وانفعالاته في إطار موقف ما وتأجيل
إشباع ما لا يمكن إشباعه في الوقت الراهن (رضوان، 2009: 62-180).

إن الشخصية تتكون من ثلاثة مقومات تتضمن "الفكر والسلوك والمشاعر" وإن مقياس
السلوك المقبول لابد أن يكون واضحاً، وأن على الفرد أن لا يسلك سلوكاً عشوائياً غير مستقر
أو موزون، وإنما عليه أن يضع كل قول أو فعل أو موقف إزاء المعايير الدينية والأخلاقية
والقواعد والأنظمة الاجتماعية، لأن من سمات الشخصية السلامة الداخلية مع الذات والتوازن
والاستقرار في البناء الشخصي "أي الاعتدال في السلوكيات من دون أن يطغى جانب على

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

جانب، فهناك توازن في المنظومة الفكرية والانفعالية والاجتماعية ومطالبها الجسدية للشخصية" (سعيد، 2008 : 187) ، وذلك من دون تفريط في ضوء منظومة الحقوق والواجبات، والابتعاد عن سلوكيات المغامرة والمغالاة أو العنف السلوكي والعدوانية ، لأن الفرد المتوازن المستقر انفعالياً وفكرياً ومعرفياً سيكون معتدلاً في سلوكه وتطلعاته ومشاعره وانفعالاته في المجتمع.

وعندما يتم ضبط السلوك من قبل المثيرات السابقة له، إذ يقال أن السلوك قد خضع لضبط المثير، لأن المقصود من ضبط المثير Stimulus Control إذن هو ضبط السلوك عبر التحكم بالمثيرات التي تسبقه ، وعن طريق تفاعلاتنا الماضية مع البيئة نتعلم أن السلوك الذي يكون مناسباً في موقف ما قد لا يكون مناسباً أبداً في موقف آخر" (الخطيب، 1995: 161-162).

إن التطرف في المزاج قد يؤدي بأثره إلى السيطرة على السلوك ومن ثم إنتاج نمط من أنماط الشخصية الانفعالية التي تتحكم بالفرد وسلوكه، وان الحكم على الشخصية السوية ينبع عن طريق قدرة الفرد على التحكم بمشاعره ودوافعه وانفعالاته بالشكل والاتجاه الذي يريد" (العبيدي، 2002: 15) ، وقد أشار (Adames, 1981) إلى أن الفرد لديه منظومة إضافية لضبط سلوكه والسيطرة عليه والتي هي عملية داخلية حتماً ، وبذلك يكون قادراً على التصرف والسلوك في المواقف التي يمر بها في حياته وبالشكل الذي يتناسب مع هذه السيطرة"

(الكعبي، 2010: 3)

لقد نظر "جلاسر Glasser" إلى السلوك الإنساني من خلال استناده على خلفية أرسنها نظرية الاختيار بخصوص "العلاج بالواقع" من أن الفرد يقوم بالسلوك لإشباع حاجاته الداخلية ويمكنه أن يختار سلوكاً سوياً أو غير سوي، فالفرد هو الذي يتحكم في سلوكه- ويسيطر عليه- ويوجهه الوجهة التي يريدها، والسلوك غير المرغوب به إنما هو اختيار الفرد ، ويمكن الإقلاع عنه أو الاستمرارية فيه " (الخالدي، 2012: 232).

تتأتى أهمية البحث الحالي من كونه يتناول (المغامرة) بوصفها سلوكاً ينتهجه المراهقون في مواقف مختلفة، بحيث تتطلب منهم التحدي والجرأة والمجازفة والمخاطرة التي تكون أحيانا بمثابة تربية وتعلم وإرشاد ولها منافع اجتماعية وعقلية وفكرية وروحية ونفسية ومدى الإتساق المعرفي وقدرة المراهقين في السيطرة على سلوكياتهم في المواقف الدراسية والحياتية، ومساعدتهم وإرشادهم وتوجيههم إلى ضرورة الإلمام بالمعارف والمعلومات والسلوكيات التي تساعد على تخطي بعض العقبات التي تواجههم في الحياة الدراسية والعملية والاجتماعية.

كما أن لهذه الدراسة أهمية من حيث إنها تبنت جانب الدقة في تحديد العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (المغامرة والإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك)، وفي حدود علم الباحثين لا توجد دراسة بحثت هذه المتغيرات بصورتها الحالية.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

فضلاً عن أهمية دراسة عينة المراهقين في المرحلة المتوسطة، مما سيجعل هذه الدراسة تفسح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية التي قد تغطي أبعاد مشكلة البحث الحالي، وكذلك تبرز أهمية الدراسة من جهة أن نتائجها وتوصياتها ستكون عاملاً مساعداً للباحثين والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي ، ثم وضع برامج تربوية وتعليمية وإرشادية تساعد المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة وتعديل سلوكياتهم وبناء شخصياتهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم المعرفية والاجتماعية.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف :

1. المغامرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2. الإتساق المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
3. السيطرة على السلوك لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
4. طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة، ومدى إسهام متغيري الإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك في التباين الكلي لمتغير (المغامرة) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة(الثالث المتوسط) من المراهقين بعمر (14-15 سنة) في المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثالثة ، الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات :

1. المغامرة Adventure* :

التعريف النظري للمغامرة:

لقد استنبط الباحثان تعريفاً نظرياً ملائماً للمغامرة يغطي جوانب هذا المتغير، بحسب الإطار النظري المعرفي العام للبحث : " رغبة الفرد أو حاجته المستمرة إلى خوض تجارب جريئة في مواقف تتصف بالمجازفة والتحدي والبحث عن كل ما هو جديد والاندفاع نحو المخاطرة بحياته لأداء مهمات صعبة واتخاذ قرارات مناسبة تعتمد على قدراته الذاتية بحيث تكون النتائج مميزة وغير متوقعة " .

* مُغامِرٌ يَغْشَى غَمَرَاتِ الموت وهو في غَمَرَةٍ من لَهْوٍ * والمُغامِرُ الذي رمى بنفسه في الأمور المُهْلِكَةِ* وبَطْلٌ مُغامِرٌ أي مُخَاصِمٌ* وصَبِيٌّ غُمَزٌ لم يُجَرَّبِ الأمورَ بَيْنَ الغَمَارَةِ * وكذلك المُغَمَّرُ من الرجال إذا استجْهله الناس وقد غُمَزَ تَغْمِيراً* ورجل مُغامِرٌ إذا كان يَقتَحِمُ المَهَالِكَ (ابن منظور ، ب . ت ، : 25-29) .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

التعريف الإجرائي للمغامرة: الدرجة الكلية التي يحصل المستجيب من طلاب المرحلة المتوسطة على مقياس المغامرة المعد لقياس هذا المفهوم في البحث الحالي.

2. الإتساق المعرفي: Cognitive consistency

• إنسجام وتطابق بين جوانب إدراكات الفرد الداخلية المختلفة ، والقاعدة أن الفرد لا يحمل (معتقدات أو قيم أو أفكار) متناقضة في آن واحد ، ولا يسلك بطرق تتناقض مع معتقداته ، والنفس عادةً في حالة إنسجام ووافق أساس مع جميع جوانبها (فستجر ، 1957) (شلتز ، 1983 : 439) .

• التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طلاب المرحلة المتوسطة على مقياس الإتساق المعرفي المتبنى لقياس متغير الإتساق المعرفي.

3. السيطرة على السلوك: Control of Behavior

التعريف النظري: عرفه الباحثان في ضوء الأدب النفسي لمتغير السيطرة على السلوك :
السيطرة على السلوك: إدراك الطالب لدرجة التحكم بسلوكه أو إشباع حاجاته ورغباته أو إيجاد والمغامر: هو من يلقي بنفسه في الأمور المهلكة(المصري، 1995: 333-334)
والمجازفة: أي جزم الإنسان في مشيته أي أسرع فيها (مصطفى ، 1970: 113) في (الديري، 2011: 53) والرجل المغامر إذا كان لديه القدرة على اقتحام المهالك.
إشباع بديل ، أو ضبطها ذاتياً (داخلياً) على وفق قواعد ومعايير المجتمع والتربية.
• التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طلاب المرحلة المتوسطة على مقياس السيطرة على السلوك المتبنى لقياس هذا المفهوم .
• المرحلة المتوسطة: Intermediate – Stage "المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتَي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-15 سنة) (وزارة التربية ، 1981: 91) .

الفصل الثاني : إطار نظري

أولاً : المغامرة: Adventure

لقد أشار (Miles&pries, 1990: 1) إلى أنه تم كتابة الكثير حول مفهوم المغامرة من وجهتي النظر الفلسفية والرومانتيكية* ويوجد الآن الكثير من الأدبيات حول جذور تربية

* الرومانتيكية: Romantic خيالي ، غرامي رومانسي، ذو طابع فروسي أو بطولي، والرومانتيكي " ذو أفكار أو مشاعر لا تمت إلى الحياة الواقعية بصلة، أي مولّع بقصص الحب والمغامرات، والرومانتيكية اتجاهات أو خصائص بصورة عامة في الأدب والفن والفلسفة." قاموس المورد الحديث (ص1005) ، منير البعلبكي، بيروت - دار العلم للملايين .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

المخاطرة بدءاً من "فلاطون Plato، وأرسطو، إلى ويليام جيمس James، وجون ديوي Dewey والفريد وايت هيد"، ويوجد الكثير من الكتاب الانكليز مثل "توم برايس وكولن مارتلوك، خير أمثلة معاصرة الذين كتبوا عن المغامرة، والذين كانوا اقل صرامة واستئنافاً وشخصية حول مفهوم المغامرة.

إن كل ما يملكه الكتاب والباحثون من مشتركات بحثية عن المخاطرة ، وهو شعور داخل الفرد ومُلمح لإجرائه من اجل الحصول على نتائج المغامرة، وان الكلام المبالغ فيه والذي يعمل أحياناً لتربية المخاطرة بوصفها شكلاً من أشكال العلاج العام للأفراد أو الممارسين للمخاطرة، وان المغامرة يمكن أن تكون القوة الضاغطة على الفرد لإجراء اكتشاف نمو أو تطور ذاتي، ولكنه ليس نشاطاً خفياً أو غامضاً عن الأداء ، فضلاً عن انه لا يدل على الرعاية الروحية المتجذرة للشخصية غير السوية" .

إن تربية المغامرة تتضمن خططاً هادفة ومقترحة وأداة لعمليات تربوية تتضمن فيها المخاطرة في بعض الأحيان، وهذه المغامرة يمكن أن تكون جسدية مثل "الرحلة إلى أعلى جبل" أو بعض الأشخاص يسировون في داخل عاصفة قوية وقد يفقدون الطريق الذي يؤدي إلى سلامتهم"، ويمكن أن تكون المغامرة إجتماعية Social مثل "الطلب من أحد الأفراد أداء خطاب أمام مجموعة من الأفراد، أو إعطاء حكم اجتماعي حول قضية أو موضوع ما، والمغامرة قد تكون روحية- دينية- مثل وضع الفرد في موقف يواجه الحياة أو الموت، وإن تحديد الصفات المميزة للمخاطرة، التربية هي ذلك الوعي العلني والصريح لأهداف المغامرة من أجل توسيع الذات والتعلم والنمو والتقدم نحو الواقعية الفطرية للفرد البشري، بينما البرنامج التربوي للمغامرة ربما يُعلم مثل هذه المهارات ليس بوصفها أهدافاً تربوية كاملة أو تامة ، وإنما للتعلم حول الذات والعالم إذ يأتي ذلك من خلال انشغال عقل أو ذهن الفرد بمثل هذه النشاطات بوصفها أهدافاً أولية له .

المغامرة : حالة عقلية تبدأ بالشعور بد التأكد من نواتج عامة ما أو رحلة ما ، وتنتهي دائماً بالشعور بمتعة والراحة والسعادة للفرد (Hopkins&Putnam, 2012: 67)

إن بداية الشعور يكون بعد التأكد من النتائج هو الخوف من الأذى الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي والرضا والابتهاج من إكمال العمل بنجاح ، ويمكن أن تكون المغامرة في البيئة(خارج البيت) لمطاردة ما ، من دون وجود الخوف في عقل المشارك في المهمة أو العملية، ومن دون وجود الخوف لا يوجد التحدي Challenge ، والخوف الذي يتوسع إلى الرعب Terror ليس مغامرة، ومثل هذه المطالب النفسية لرحلة ما تتطلب من الفرد الاهتمام الكثير في هذه الرحلة".

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

لذا يكون الموقف مغامرة عندما يشعر الفرد بصورة مفاجئة بالخوف من الأذى الجسدي، وبعد مدة قصيرة يشعر بإكمال السيطرة على الموقف ، ويشعر الفرد مع بذل الجهود الكبيرة في السيطرة على الموقف من أية حادثة، وبذلك يقبل الفرد المهارات التي يتم اختيارها في مجازفة- مغامرة- ما ، وان الفرد قد يدرك جيداً بالدرجة الكبيرة والمؤكدّة عدم جدوى واقعية النتائج، والشعور التي توصل الفرد خلال المجازفة ، بحيث يبدأ الموازنة Poised بين الفشل من أداء - عمل- ما أو نجاحه ، وفي حالة نجاحه فانه يكتسب خبرة المخاطرة، ويجد نفسه في الموقف ثابتاً لا يتغير من ذهنه أبداً، إذ انه قد أكتسب ليس الشعور بالرضا فحسب وإنما الابتهاج والسعادة بالنتائج التي توصل إليها، وتكون درجة الرضا والغرور- الكبرياء- متناسبة مع القياس والقوة للمغامرة " (Hopkins & Putnam, 2012: 67-68) .

لذا فإن مفهوم تعليم المغامرة في البيئة الخارجية كان تطويراً لدمج النشاطات في البيئة الخارجية ودروس ميدانية، واحترام الانجاز التربوي والأكاديمي بشكل متساوٍ ومرص، وهناك مسائل أساس تتعلق بالمغامرة والاعتماد على الذات وتنمية الذات من جانب الشباب، الذي أهمل ذلك على نحو كبير، وانه موضوع خطر وجدي وله أهميته.

نظرية الإرشاد بالمغامرة Adventure Counseling

لقد بين " (Fletcher and Hinkle, 2002) بأن نظرية الإرشاد بالمغامرة تطورت من نظريات إرشادية عديدة مثل : نظرية المعرفة Beck's cognitive ، والسلوك الإنفعالي - Ellis's emotive behavioural ، ونظرية Glaser's Reality ، ونظرية Bandura and Skinner's behavioural ونظرية Fosnot's Constructivist theories ، ويعد مؤلف هذا النص : نظرية المعرفة Cognitive theory هي الإطار النظري العام والغالب لـ(نظرية الإرشاد بالمغامرة AC - Adventure Counseling -) لكونها تتعامل مع الفرد وأنها تتضمن معارف وسلوكاً وعاطفة ميكانيكية نفسية رئيسة .

واقترح (Lee and Mak, 2002) الإطار النظري الإرشادي للمغامرة في النقاط الآتية :

1- Dynamic Counseling الإرشاد المستمر

2- Adventure المغامرة

3- Wilderness الأعداد الضخمة من الآراء

4- Experiential Learning التعلم الخبراتي

5- Worker's use of self إستعمال الأفراد للذات

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

الإرشاد بالمغامرة لا يمكن فصله من فن الشفاء أو علم الإرشاد في إستعمال عناصر مفتاح
المغامرة والأنشطة ، وعناصر البرنامج ، وأن عناصر مفتاح (Ac) الإرشاد بالمغامرة (يتضمن
وبحسب مذكره (Schoel et al,1988) :

- 1- بناء ثقة Trust Building
 - 2- وضع الهدف Goal Setting
 - 3- التحدي / الضغط Challenge / Stress
 - 4- الفكاهة / المرح / المتعة / الإفتعال Humour/ Fun/ Joy/ Celebration
 - 5- ذروة الخبرة Peak Experience
 - 6- حل المشاكل Problem-Solving (Schoel et al,1988)
- واضاف (Lee and Mak,2002) نقطة سابعة لما سبق وهي المسؤولية الإجتماعية
(Social Responsibility) كل هذه عناصر مفتاح نجاح برامج الإرشاد بالمغامرة .
(Lee,2009:105-106)

لقد أكد (Itin,2001:81) على أن تعريف (AC) Adventure Counseling
الإرشاد بالمغامرة ، عمل إستخدم للتطبيق العقلي لقاعدة المغامرة لكي تؤثر على التغير الإيجابي
في سلوك الفرد وفي جذبه ومعرفته نحو الإيجابية ، هذا التعريف تضمن الأهمية للإطار النظري
ولعناصر العملية المطلوبة في الإرشاد والمهارات بصورة عامة مع توقع المخرجات من
البرنامج الإرشادي بالمغامرة بالنسبة للفرد لكي يسهل عليهم إحداث إبتكارات فعالة في السلوك
والإنفعال والمعرفة (Russell,2001) في (Lee,2009: 106) .
المغامرة سمة شخصية:

طبقاً لـ(إبراهيم ، 1992) كان (كاتل) من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أحد
عوامل الشخصية : المغامرة Adventure والإقدام ، مقابل الخجل والحرص ، وأن الدرجة
المرتفعة على المقياس تعني (المخاطرة) والإقدام والإندفاع مقابل الدرجة المنخفضة التي تقيس
الخجل والحرص والإنعزال والإنسحاب ، وقد وجد (كاتل) دوراً مهماً للوراثة في هذه السمة
(السحر ، 2002 : 25).

وأشار (هولاند Holland,1959) في نظرية الأنماط الشخصية إلى أن (النمط المغامر)
يميل صاحبه إلى تفضيل المهن التي فيها عنصر المغامرة ويكون عدوانياً ومشهوراً ومعتداً
بذاته، واجتماعياً وقيادياً ، ويميل إلى إظهار نفسه على انه مستبد ومتفائل ، ومغامر وحيوي
وغامض وجذاب ومندفع وثرثار"، بينما أكد أيزنك Eysenck أن نمط الانبساطية Extravert

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

غير المستقرة يتسم بسرعة الغضب والملل والعدوانية والتقلب والتفاؤل والاندفاع Impulsivity ويمكن استثارته بسهولة . (الخالدي، 2012: 372-373)
المغامرة أسلوباً معرفياً:

في تصنيف الأساليب المعرفية ، عدّ أسلوب (المغامرة في مقابل الحذر) واحداً من الأساليب المعرفية ، الذي يشير إلى : تباين الأفراد في مدى إقبالهم على المخاطرة والمغامرة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم ، ويتوزع الأفراد في هذا التوجه إلى نوعين : الفرد لديه الرغبة في المغامرة وتحدي المجهول لتحقيق أهدافه ، بينما يسعى النوع الثاني من الأفراد إلى الحذر واليقظة ولا يبدون أية رغبات في تحدي المجهول وتجريبه ، بل يفضلون المواقف التي تتميز بالواقعية والتقليدية والألفة. (العتوم ، 2015: 330)

لذا يتميز الأفراد الذين يميلون إلى المخاطرة بأنهم مغامرون ، يتقبلون مواجهة المواقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة ، عكس الأفراد الذين يميلون إلى الحذر فإنهم لا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة (الشرقاوي، 2003: 44).

كما أشارت (الأحمد ، 2001) إلى أن : بعض الأفراد يميلون إلى المجازفة والمغامرة واقتناص الفرص من أجل تحقيق الأهداف التي يضعونها نصب أعينهم ، يقابلهم الصنف الآخر الذين يتميز أصحابه بالحذر ، فهم لا يقبلون التعرض للمواقف التي تحتاج إلى المغامرة ، كما أنهم بحاجة دائماً إلى ضمانات مسبقة قبل التعرض لأي موقف (الديري ، 2011 : 17).

ثانياً : الإتساق المعرفي : Cognitive consistency

الإتساق المعرفي Cognitive Consistency هو واحد من أقدم المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الاجتماعي ، يعود الفضل لـ (Fritz Heider) إذ يعد أول من لاحظ ذلك ، في عام 1946، والإتساق المعرفي مفهوم ضمن نظريات علم النفس الاجتماعي ، ففي خمسينيات القرن الماضي، تناولت المصطلح نظريات علم النفس الاجتماعي، مع مختلف التطبيقات والارتجالات، وقد أنتجت الشخصيات الرائدة في علم النفس الاجتماعي مثل : (Leon Festinger, Fritz Heider, Theore Newcomb, and Charles Osgood) نظريات تتضمن الاتساق المعرفي والبحوث الداعمة.

ومن هؤلاء المنظرين الذين يشكل عملهم مجموعة أساس من نظريات الاتساق المعرفي : التنافر المعرفي cognitive dissonance (Festinger)، التوازن balance أو نظرية (p-o-x) لـ (Heider)، ونظام (A-B-X) لـ (Newcomb) ومبدأ التطابق لـ (Osgood). وإلى جانب هذه المجموعة الأساس ، واصل مجموعة من المنظرين الآخرين

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالانساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

دراسة المفهوم ، على مر السنين، وخاصة نظرية (فستنجر) في التناظر المعرفي، أنتجت مجموعة واسعة من البحوث في مجال (الانساق المعرفي) في كل من المختبر وإعدادات التطبيق، وقد ثبت أن تكون صالحة وقوية. وهو مفهوم أساس في جميع كتب علم النفس الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بتغيير الموقف، ولا يزال يعد درساً في علم النفس الاجتماعي والمجالات ذات الصلة (Baumeister, Vohs, 2007: 148-149).

مفهوم (التناظر المعرفي) cognitive dissonance ، بحسب (Leon Festinger) هو أن الجهد الذي يقوم به صانع القرار عمداً يستبعد معلومات جديدة أو متناقضة، من أجل الحفاظ على صورته الحالية أو الخريطة المعرفية ، ويفترض المنظرون المعرفيون أن صانعي القرار الفرديين يركزون على الحفاظ على نظام متكامل تماماً، وأن هذا على حد سواء مقاوم للتغيير (Alden, Aran, 2017: 27).

ويمكن تعريف الانساق المعرفي Cognitive Consistency بأنه مفهوم يشير إلى : تفضيل الأفراد لانساق والتطابق لأفكارهم، ومعتقداتهم، ومعارفهم، ورؤيتهم، ومواقفهم، ونواياهم، أي لا تناقض بين كل جانب وآخر ، وإلى حد أبعد ، يجب أن تكون هذه الجوانب متماشية مع كيفية رؤية الأفراد أنفسهم وسلوكياتهم اللاحقة، وعدم التناسق أو عدم التماثل يؤدي إلى التوتر والحالات النفسية غير السارة ، والأفراد سوف يسعون إلى التغيير من أجل الوصول إلى الانساق، والحد من التوتر، وتحقيق التوازن النفسي (Baumeister , Vohs, 2007: 148).
إن الحاجة إلى الانساق العقلي أو المعرفي غالباً ماتستثير السلوك ، فإذا تصارعت أو تناقضت الجوانب المعرفية cognitions (المعلومات أو الأفكار أو المدركات) كل منها مع الآخر، فإن الأفراد يشعرون بعدم الإرتياح ، وفي الوقت نفسه يشعرون بالدافعية نحو إختزال التناظر المعرفي cognitive dissonance ، وفي مثل تلك الحالات عادةً يبحث الأفراد عن معلومات جديدة ، يغيرون سلوكهم ، أو يبدلون إتجاهاتهم (دافيدوف، 1983: 436-437).

نظرية التناظر (التناظر) المعرفي cognitive dissonance

لقد اعتمد الباحثان نظرية (التناظر المعرفي) لـ (Leon Festinger) في تعريف متغير (الانساق المعرفي) والمقياس المتبنى لقياس المتغير وفي تفسير نتائج البحث .

إن فحوى نظرية cognitive dissonance ، هو أن الأفكار تعمل مثل الدوافع وأنها يمكن أن تثير الدافعية بصورة قوية لدرجة أنها قد تتفوق في ذلك على الحوافز على نحو أساس جداً ، ويعني التناظر المعرفي أو الفكري : حالة من التعارض والتناقض بين مايعتقد به الفرد وبين ما يقوم به من سلوك ، مثال ذلك أنك تؤمن عبر ما أشارت إليه البحوث العلمية من معلومات أن " هناك علاقة بين التدخين والإصابة بمرض سرطان الرئة ، ولكنك مع ذلك تستمر بالتدخين" ،

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

وهذه الحالة تتعارض أو تتناقض فيها الفكرة مع السلوك ، فتخلق وضعاً نفسياً لا يكون مريحاً في حين تتصارع أو تتناقض الجوانب المعرفية من معلومات أو أفكار أو مدركات ، كل منها مع الآخر ، عندها يشعر الفرد بعدم الراحة لوجود حالة من التوتر ، وهذا التوتر يستثير السلوك ويوجهه نحو خفضه بأن يجعل المدركات العقلية أو الجوانب المعرفية في علاقة توازن أو إنسجام ، كإن يبحث الفرد عن معلومات جديدة أو أن يغير سلوكه ويبدل اتجاهاته ، ويعتقد عالم النفس (ليون فستنجر Festinger) أن هناك ثلاثة مواقف عامة تنشط التنافر المعرفي وتستثير السلوك :

1. يحدث التنافر عندما لا تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الإجتماعية .
2. ينشأ التنافر عندما يتوقع الأفراد حدوث حدث ما يقع آخر بدلاً منه .
3. يحدث التنافر عندما يقوم الأفراد بسلوك يختلف مع اتجاهاتهم العامة (صالح، 1988: 143). وبحسب هذه النظرية ، يشير مفهوم (التناشز المعرفي) إلى حالة من التناقض أو التعارض بين ما يعتقد الفرد وما يصدر عنه من سلوك ، مما يعني إحساسه بعدم الإرتياح ، وهو في واقع الأمر إختلال للتوازن الداخلي ، ذلك أن حياة الإنسان تستند إلى التوازن الداخلي وتعرضه للقلق والإضطراب والتوتر هو تهديد بطبيعة الحال لحالة التوازن ، فيعتمد بكل ما أوتي من جهد ومعلومات لإستعادة توازنه المختل ، وعملية إعادة التوازن ، تعني أن تكون معتقدات الفرد في حالة إتساق أو أن مايؤمن به من أفكار ، متسقة تمام الإتساق مع السلوك الصادر عنه، وإن نظرية (التناشز المعرفي) تنطلق من فرضيتين :

1. أن حدوث التناشز المعرفي هو حالة نفسية غير مريحة ، ولما كان كذلك ، فإن الفرد يسعى على الدوام إلى خفضه ، وصولاً إلى حالة الإتساق .
 2. بهدف الوصول إلى حالة الإتساق المعرفي ، فإن الأمر يقتضي تجنب المواقف أو المعلومات التي من شأنها أن تستثير التناشز (حسن ، 2001: 294) .
- وطبقاً لهذه النظرية ، أشار (Rokeach,1981) أن الناس يميلون مدفوعين إلى تجنب المواقف التي تجلب لهم عدم الإنسجام أو التنافر المعرفي ، والإقبال على المواقف التي تجلب لهم الإتساق المعرفي Cognitive consistency ، فالفرد يميل إلى متابعة الأفكار والآراء التي تدعم إختياره ، وتجنب تلك التي تؤدي به إلى التنافر حول قراره الذي إتخذه (بركات ، وحسن، 2006: 37).

إن عدم (الإتساق المعرفي) ينشأ بين القيم والسلوك ، وتوصف أشكال عدم الإتساق بأنها حالات من التنافر المعرفي ، والسبيل إلى تقليل مثل هذه الحالات هو القيام بعمليات تغيير قيم الفرد وإتجاهاته، " فالجندي الذي يحارب ضد العدو " إذا لم يكن لديه إتجاه واضح وإقتناع

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

بأن الحرب تمثل قيمة كبرى لأهداف أخرى ، فإنه يقع في حالة تنافر معرفي بين الوضع الذي يوجد فيه ويلزمه بالدفاع ، وقيمه وإتجاهاته السلبية نحو موضوع الحرب ، وتفترض هذه النظرية أن هناك ضغوطاً على الفرد نحو الإتساق بين إتجاهاته وقيمه وسلوكه (عبدالله ، وخليفه ، 2001: 302 - 303) .

ثالثاً : السيطرة على السلوك Control of Behavior

السيطرة على سلوك الإنسان : سيطرة داخلية ، أو سيطرة الذات ، إذ أن أي شخص بالغ يسأل نفسه : ماذا يمكن أن أفعل كي أقلل من الطعام ؟ إذا وجدت وظيفة جديدة ساكون أقل إستياءً ؟ كيف أتوقف عن التدخين؟ ، إن مثل هذه الأسئلة تكون متعلقة بـ (سيطرة الذات) إذ أنها تحتاج إلى تعريف واضح ، وأن محاولة ضبط النفس ، هي سلوك إنساني علني من حيث المعتقد وذلك :

1. احتمالية أن يزداد السلوك أو يقل عند بعض السلوكيات المتتالية لأنواع معينة عبر الأفراد .
2. تكون الزيادة أو النقصان مرغوبة الحدوث (Gibbs, 1989: 49) .

إن التنظيم الذاتي Self-regulation أو السيطرة الذاتية self-control ، مصطلحين غالباً ما تستعمل مع المصطلحين (السيطرة على الأحاسيس- الإنفعالات-) و(السيطرة على السلوك) (Moraine, 2012: 152).

السيطرة الذاتية على السلوك : إستناداً إلى نظريات (سكنر) فإن السلوك يكون تحت السيطرة ، ويكون محدداً عبر الجهاز العضوي ، إذ لا يمكن إعتداد شيء ما بداخلنا سواء عملية قيادة أم نشاطات داخلية بإمكانها تحديد السلوك على الرغم من ذلك أن تلك الحوافز الخارجية والقوى مسؤولة عن تشكيل السلوك والسيطرة عليه ، كما أن لدينا القدرة بإستخدام (السيطرة الذاتية) طبقاً لـ(سكنر) ، وإقتراح بان بعض الأحداث بالإمكان السيطرة عليها بمتغيرات يحددها سلوكنا. (Lee,2005: 390)

إن تطور العقل الإجتماعي يبدأ في الطفولة متزامناً مع الثقافة ، والذي يتضمن تشكيل الوعي النفسي ، إن الوعي النفسي لايمكن أن يسيطر على الجهاز العضوي لأن الوعي بحد ذاته مسيطر عليه الوعي المستمر ، التفاعل بين التعلم الماضي والحاجة والظروف الحالية ، والتوازن والإحتياجات الغريبة وتعلم مفهوم الذات من التسلسل الهرمي إلى (السيطرة على السلوك) ، وإن السلوك يبدأ مع الوعي ، إن دور الوعي الذاتي يحدد الخيارات السلوكية في إطار التعلم القديم ، إذ أن جسد البالغ تحدده الغريزة ، وبرامج اللاوعي التثاقفي ، والتجربة السابقة تكشف تصفية الأنموذجات المحسوسة والأعضاء الداخلية التي تحدد إستجابة السلوك ، والأولى منها تتضمن إدراك الوعي للحافز . (McNamara, 2004: 96)

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

نظرية السلوك المخطط Theory of Planned Behavior

لقد ولدت نظرية السلوك المخطط طبقاً لـ (Ajzen,1991,2002b) وقد أشارت هذه النظرية إلى أن تركيب (السيطرة على السلوك) هو تركيب مشابه لتركيب فاعلية الذات في نظرية (الإدراك الاجتماعي) (Ajzen, 2002b) ، وإن (السيطرة على السلوك) تختلف عن فاعلية الذات ، إذ إن فاعلية الذات هي فاعلية تتعلق بالإدراك الشخصي لقدرة أداء السلوك ، في حين أن (السيطرة على السلوك) تتعلق بسيطرة دائمة فوق أداء السلوك (Ajzen, 2002b, p.4) أو من حيث سهولة أو صعوبة أداء السلوك (Ajzen, 1991) ، وتتأثر (السيطرة على السلوك) بمجموعة من المعتقدات المتعلقة بالسيطرة ، إذ أن تلك المعتقدات تساعد الشخص أو تمنعه في أداء السلوك (Ajzen, 2002b) في (Hayden,2014,44).

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

أُعتد منهج البحث الوصفي الإرتباطي ، في هذا البحث كونه المنهج المناسب له ، إذ تم دراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كمياً عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجوده ودرجة إرتباطه مع المتغيرات الأخرى لدى عينة المراهقين ، كما تم إعتداد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث وسحب عينته عشوائياً ، وقد بنى الباحثان مقياس (المغامرة) وتبنيا مقياسي (الإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) لقياس متغيرات البحث ، والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات ، والتطبيق ، وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث .

مجتمع البحث وعينته :

لقد تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث في المدارس المتوسطة في تربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2016-2017 ، وقد سحبت عينة البحث البالغ عددها (412) طالباً بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس متوسطة عديدة: (المسار، والآفاق، والتقدم، والخوارزمي ، والدستور ، وحسين السويدي ، والشعراء) .

أدوات البحث :

لقد بنى الباحثان مقياس (المغامرة) وتبنيا مقياسي (الإتساق المعرفي) و(السيطرة على السلوك) لغرض تحقيق أهداف البحث ، وفيما يأتي عرض وصفي لها وللإجراءات التي تم إعتادها للتحقق من مؤشرات الصدق والثبات :

أولاً. وصف المقاييس :

(1) مقياس المغامرة Adventure ، من عمل (بناء) الباحثين ، إذ تم إستنباط تعريف نظري لمتغير (المغامرة) يغطي جوانب المفهوم إعتداداً على الأدب النفسي والنظريات التي تناولته على وفق المنهج التكاملي :

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

المغامرة Adventure : رغبة الفرد أو حاجته المستمرة إلى خوض تجارب جريئة في مواقف تتصف بالمجازفة والتحدي والبحث عن كل ما هو جديد والاندفاع نحو المخاطرة بحياته لأداء مهمات صعبة واتخاذ قرارات مناسبة تعتمد على قدراته الذاتية بحيث تكون النتائج مميزة وغير متوقعة.

تألف المقياس بصورته الأولية من (22) موقفاً وكل موقف يتضمن (3) بدائل ، وتراوحت أوزانها من (1-3) درجات ، وكما في جدول (1) :

جدول (1) أوزان فقرات مقياس المغامرة

البديل	مع المقياس	ليس مع المقياس ولا ضده	ضد المقياس
الوزن	3	2	1

(2) مقياس (الإتساق المعرفي Cognitive Consistency) :

من تطوير (Cialdini & Trost and Newsom , 1995) ، يتألف من (18) فقرة ، تم الإعتماد في بنائه على نظرية الإتساق المعرفي لـ (فيستجر) ، تساعي البدائل .

(Journal of Personality and Social Psychology 1995: 328)

وفي ضوء ملاحظات المحكمين ، كان المقترح أن يكون ثلاثي البدائل ويأخذ الأوزان:

موافق (3) ، محايد (2) ، غير موافق (1).

وقد تبنى الباحثان تعريف (فيستجر) : " الإتساق المعرفي: Cognitive consistency

إنسجام وتطابق بين جوانب إدراكات الفرد الداخلية المختلفة (معتقدات أو قيم أو أفكار)، والقاعدة أن الفرد لا يحمل مدركات متناقضة في آن واحد، ولا يسلك بطرق تتناقض مع معتقداته، والنفس عادةً في حالة إنسجام ووافق أساس مع جميع جوانبها (فيستجر، 1957) (شلتز، 1983: 439) .

(3) مقياس السيطرة على السلوك Control of Behavior من تطوير (1984,

Craig,A.,Franklin,J,&Andrews) ، يتألف من (17) فقرة ، سداسي البدائل

(Manning ,2010 : 181) ، وقد كان مقترح المحكمين أن يكون ثلاثي البدائل ويأخذ

الأوزان : موافق (3) ، محايد (2) ، غير موافق (1) .

وقد عرف الباحثان متغير (السيطرة على السلوك) في ضوء الأدب النفسي : " إدراك

الطالب لدرجة التحكم بسلوكه أو إشباع حاجاته ورغباته أو إيجاد إشباع بديل ، أو ضبطها ذاتياً (داخلياً) على وفق قواعد ومعايير المجتمع والتربية.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

ثانياً. عرض المقياسان (الإتساق المعرفي Cognitive Consistency) و (السيطرة على السلوك Control of Behavior) على مترجمتين إثنتين⁽¹⁾، وبعد الترجمة تم وضع المقياسين في صفحة واحدة وعرضهما على محكمين ثلاثة⁽²⁾ ، لغرض تحقيق صدق الترجمة، وإيداء أية ملاحظات بصدد الصياغة ، ومناسبة المقياسين للبيئة العراقية ، وقد تمت الصياغة النهائية لفقرات المقياسين في ضوء ملاحظات المحكمين وخبرة الباحثين المتواضعة .
ثالثاً. إجراءات التحقق من ملائمة وصدق وثبات المقاييس الثلاثة :

لغرض التحقق من ملائمة مقاييس البحث ، وصلاحية الفقرات والبدائل وأوزانها ، فقد تولى الباحثان القيام بالإجراءات الآتية :

(1) مؤشرات الصدق :

• الصدق الظاهري :

تم عرض المقاييس الثلاثة في ملف واحد على عدد من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي ، وعلم نفس الشخصية⁽³⁾ وقد كانت نسبة الإتفاق على إعتداد المقاييس الثلاثة (100%) مع بعض الملاحظات ، وبذلك فقد تحقق للمقاييس الثلاثة مؤشر الصدق الظاهري أو صدق المحكمين .

• صدق الفقرات : تمييز فقرات المقاييس : تم إعتداد أسلوب العينتين الطرفيتين بسحب (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (111) طالباً ، و(27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (111) طالباً ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتطبيق الإختبار التائي (t-test) لـ (عينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق بين العينتين

- 1 . م.د. نعم حسن حسين (دكتوراه لغة إنكليزية) / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
م. ماجدة صبري فارس (ماجستير لغة إنكليزية) / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- 2 . أ.د. ناجي محمود ناجي / شخصية وصحة نفسية / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم / جامعة بغداد .
أ.م.د. إيتسام حسين فياض (دكتوراه لغة إنكليزية) / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم / جامعة بغداد .
أ.م.د. منتهى مطهر عبد الصاحب / علم النفس التربوي (بكالوريوس لغة إنكليزية) / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم / جامعة بغداد .
- 3 . أ. د . إحسان عليوي ناصر / قياس وتقويم / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
أ. د . إسماعيل إبراهيم علي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
أ. د . سامي مهدي صالح / إرشاد نفسي وتوجيه تربوي / جامعة ديالى / مركز الأمومة والطفولة .
أ. د . صالح مهدي صالح / إرشاد نفسي وتوجيه تربوي / جامعة ديالى / مجلة الفتح .
أ. د . ناجي محمود ناجي / شخصية وصحة نفسية / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
أ. د . نشعة كريم عذاب / إرشاد نفسي وتوجيه تربوي / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة ، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (220) ، وإتضح عبر نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقاييس الثلاثة مميزة ، بإستثناء الفقرات (6 ، 10) من مقياس المغامرة ، وقد تم إستبعاد هاتين الفقرتين ، وأصبح عدد فقرات مقياس المغامرة (20) فقرة ، وكما تشير جداول (2) و(3) و(4) إلى القيمة التائية، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء للمقاييس الثلاثة :

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس المغامرة

القيمة التائية المحسوبة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
7.924	.75965	1.5495	.79834	2.3784	1
4.869	.78102	1.9099	.67650	2.3874	2
2.231	.74121	1.7568	.76256	1.9820	3
5.168	.83337	2.1802	.60275	2.6847	4
6.379	.88975	2.1622	.54133	2.7928	5
.476	.65884	2.1712	.44959	2.2072	6
3.703	.88892	2.0270	.85049	2.4595	7
4.457	.63064	1.4955	.63414	1.8739	8
8.065	.85778	1.7477	.71706	2.6036	9
1.828	.71328	2.0180	.52003	2.1712	10
6.955	.69572	1.4324	.78760	2.1261	11
3.383	.83681	2.1892	.69572	1.4324	12
6.193	.79474	2.1171	.49237	2.6667	13
6.422	.80151	2.3333	.34342	2.8649	14
2.077	.85864	1.9099	.88624	2.1532	15
3.453	.65310	1.9730	.54720	2.2523	16
6.911	.77913	1.7117	.79412	2.4414	17
5.749	.75641	1.5856	.76127	2.1712	18
5.701	.79998	2.1532	.51050	2.6667	19
8.594	.66441	2.0631	.51290	2.7477	20
3.316	.74583	1.7027	.62516	2.0090	21
5.483	.64945	2.1532	.54570	2.5946	22

● القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (220) .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

جدول (3) معاملات تمييز فقرات مقياس الإتساق المعرفي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	
1	2.7339	.55515	2.5495	.65697	2.247
2	2.8257	.42696	2.2523	.74429	6.993
3	2.4312	.78607	1.7658	.73799	6.474
4	2.5596	.67263	2.0631	.80090	4.975
5	2.8899	.36867	2.3604	.80671	6.243
6	2.6147	.59174	2.1712	.76127	4.819
7	2.5046	.66142	2.1712	.77311	3.434
8	2.5505	.67339	1.9279	.80579	6.212
9	2.6606	.64147	1.8018	.78416	8.882
10	2.6881	.63388	1.9369	.78947	7.773
11	2.7615	.54261	2.0000	.82020	8.106
12	2.4862	.67515	2.0541	.77269	4.415
13	2.6055	.69413	1.9009	.83072	6.821
14	2.8165	.43387	2.3063	.76030	6.098
15	2.7615	.54261	1.9189	.78781	9.222
16	2.8165	.47464	2.2432	.76534	6.662
17	2.5963	.64001	2.0450	.77913	5.729
18	2.8807	.42437	1.8559	.82953	11.505

● القيمة التائية الحدودية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (220) .

جدول (4) معاملات تمييز فقرات مقياس السيطرة على السلوك

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	
1	2.8182	.41046	2.4955	.68588	4.239
2	2.4727	.67333	2.0360	.78541	4.436
3	2.4727	.77470	1.8739	.79906	5.656
4	2.4000	.78050	1.9009	.84159	4.570
5	2.9182	2.00976	2.2252	.73466	3.410
6	2.3545	.77325	1.8018	.77248	5.316
7	2.8545	.37919	2.1712	.82983	7.862
8	2.7091	.53063	2.0180	.78604	7.653
9	2.5364	.67290	1.7928	.83249	7.298
10	2.5182	.72608	2.0180	.80884	4.836
11	2.6000	.65245	1.9910	.83661	6.031
12	2.6182	.66335	1.9550	.77913	6.811
13	2.5455	.69910	2.0631	.75413	4.930
14	2.6000	.62369	2.0000	.82020	6.117
15	2.5909	.65379	1.9369	.82329	6.536
16	2.7818	.45699	2.2523	.76833	6.220
17	2.5182	.68713	1.5676	.75825	9.763

● القيمة التائية الحدودية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (220) .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

(5) أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : " يفترض هذا الأسلوب أن الدرجة الكلية للمستجيب تُعد مؤشراً على صدق المقياس ، ويحاول الباحث عادةً إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ، 1974 : 50) (فان دالين، 1977 : 448) " ، لذلك فقد تم إستعمال معامل إرتباط (بيرسون) لإستخراج معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على كل مقياس- الإستثمارات الخاضعة للتحليل (412) إستمارة - وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) (0.098) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (410) وهذا مؤشر على صدق فقرات المقاييس ، وكما موضح في جداول (6) و (7) .

جدول (5) قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المغامرة

الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة
1	.403	دالة	8	.387	دالة	15	.344	دالة
2	.226	دالة	9	.300	دالة	16	.249	دالة
3	.108	دالة	10	.229	دالة	17	.339	دالة
4	.300	دالة	11	.335	دالة	18	.383	دالة
5	.391	دالة	12	.356	دالة	19	.210	دالة
6	.189	دالة	13	.132	دالة	20	.301	دالة
7	.198	دالة	14	.197	دالة			

جدول (6)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإتساق المعرفي

الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة
1	.151	دالة	7	.257	دالة	13	.317	دالة
2	.329	دالة	8	.315	دالة	14	.328	دالة
3	.330	دالة	9	.422	دالة	15	.415	دالة
4	.255	دالة	10	.390	دالة	16	.322	دالة
5	.316	دالة	11	.383	دالة	17	.335	دالة
6	.238	دالة	12	.255	دالة	18	.500	دالة

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السيطرة على السلوك

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة
1	.221	دالة	7	.354	دالة	13	.232	دالة
2	.313	دالة	8	.347	دالة	14	.317	دالة
3	.299	دالة	9	.363	دالة	15	.357	دالة
4	.270	دالة	10	.271	دالة	16	.281	دالة
5	.341	دالة	11	.323	دالة	17	.424	دالة
6	.314	دالة	12	.379	دالة			

(2) مؤشرات الثبات :

يعني الثبات أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر، وكاظم، 1978: 286)، فالثبات يعد من الخصائص السيكمترية المهمة للمقياس الجيد ، إذ يتناول تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين كما في كل مرة يعاد إختبارهم ، إذ يشير إلى الإستقرار في درجات الفرد الواحد على الإختبار نفسه (عباس ، 1996: 22) ، لذلك تم التحقق من ثبات المقاييس المستعملة في هذا البحث عبر طريقة الإختبار وإعادة الإختبار test-Retest: على وفق هذه الطريقة تم تطبيق المقاييس الثلاثة ، ثم إعادة تطبيقها بفواصل زمني (أسبوعين) بين التطبيقين على عينة مؤلفة من (36) طالباً ، وكما موضح في جدول (8) قيم ثبات المقاييس ، وهذه القيم دالة عند مقارنتها بقيمة (معامل ارتباط بيرسون) الجدولية (0.449) عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (34) (الزاملي ، وآخرون ، 2009 : 482) ، وبذلك تحقق مؤشر من مؤشرات الثبات للمقاييس الثلاثة .

جدول (8)

قيم معاملات الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار لمقاييس البحث الثلاثة

المقياس	قيمة معامل الثبات	عينة التطبيق
المغامرة	0.786	36
الإتساق المعرفي	0.454	36
السيطرة على السلوك	0.474	36

وبذلك فقد أصبحت المقاييس الثلاثة تتمتع بالخصائص السيكمترية وجاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية ، ملحق (1) و(2) و (3) .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

رابعاً . الوسائل الإحصائية :

(1) الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث الثلاثة (المغامرة ، والإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك).

(2) الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس الثلاثة، بإستعمال المجموعتين الطرفيتين .

(3) معامل إرتباط بيرسون : أستعمل في معرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس ، وفي إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار ، والعلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة.

(4) تحليل الإنحدار المتعدد : أستعمل لمعرفة مدى إسهام المتغيرين (الإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) في التباين الكلي للمتغير التابع (المغامرة) .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

1.الهدف الأول: تعرف المغامرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

بعد تطبيق مقياس (المغامرة) على عينة البحث ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (43.4223) درجة وبإنحراف معياري قدره (4.25481) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغت قيمته (40) درجة، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (16.326) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) درجة ، لذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (411) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة المراهقين يتمتعون بالمغامرة ، وكما موضح في جدول (9) .

جدول (9)

الإختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لطلاب المرحلة المتوسطة المراهقين على مقياس المغامرة

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
عند مستوى (0.05)						
دالة	1.960	16.326	40	4.25481	43.4223	412

تفسير نتيجة الهدف الأول :

لقد اظهرت نتائج البحث أن افراد العينة من طلاب المرحلة المتوسطة من المراهقين يتمتعون بالمغامرة ،اذ أن المغامرة سلوك يمكن ان يتعلمه الافراد بحيث تكون مرتبطة

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

باحثياتهم وظروفهم الاجتماعية والتعليمية والأحداث الحياتية المفاجئة، وان النشاط الذي يوجه الفرد هو الطريق الذي يستيق الأحداث ويستطيع الطالب التنبؤ بما يحدث له بناءً على خبراته في الحياة ، فالمغامرة سلوك يصدر عن المتعلمين من الطلبة المراهقين لخوض تجارب جديدة تتصف بالتحدي والمجازفة والبحث عن خبرات جديدة تساعدهم في اداء مهماتهم التعليمية والمدرسية والبيئية ، لأنها تتطلب منهم اتخاذ قرارات مهمة تعتمد على قدرة ذواتهم وفاعليتها مما تمكنهم من الحصول على نتائج ايجابية.

فالمراهق في هذه المرحلة يسعى باندفاع وتسرع لانجاز المهمات والأنشطة الدراسية التي يكلف بها والإسراع في أدائها ، لأن سلوك المغامرة يشكل قوة ضاغطة على المراهقين لإجراء واكتشاف تطورات ذاتية عبر القيام بنشاطات واضحة وإيجابية ، مثل : "لقاء قصيدة امام جمهرة من الطلبة " ، لذا فالمغامرة "لا تعني وضع المراهق نفسه في خطر، وإنما ليست ضرورية في تحدٍ جسدي " ، والمغامرة تدفع بالبيئة المريحة وتتطلب الشجاعة واتخاذ القرار ، وإنما تكون في مركز اهتمام الفرد وأحلامه وشخصيته ، ومن المهم جداً أن يتم اختيارها من جانب الفرد ذاته وليس من جانب الآباء أو المدرسين وقد تكون المغامرة قوة ضاغطة سلبية على المتعلمين في التفكير بما يشغل اذهانهم في خوض تجربة ممارسة الغش في الامتحان على سبيل المثال " لتحقيق أهداف انية وأولية وهذا السلوك السلبي فيه نوع من المخاطرة ، لذلك يتوجب على المتعلمين تقويم النتائج غير المتوقعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة طبقاً للإطار النظري لمتغير المغامرة ، اذ جاءت هذه النتيجة متسقة مع نظرية المغامرة Adventure Theory من أن المغامرة تطبيق عقلي "يؤثر على التغيير الإيجابي في سلوك الفرد وفي جذبه ومعرفته نحو الإيجابية " على الرغم من أن المغامرة تنمي عند الفرد الثقة بالنفس وبث روح التحدي والمتعة واكتساب الخبرات الجديدة ووضع الاهداف المناسبة وحل المشكلات في المواقف المختلفة والتغلب على المخاطر ، فضلاً عن تحمل المسؤولية الاجتماعية " وان المغامرة تسهل للطلبة عملية احداث ابتكارات فعالة في السلوك والانفعال والمعرفة عند طريق برنامج تدريبي يمكن أن يقوم به المدرسون داخل البيئة المدرسية.

2.الهدف الثاني : تعرف الإتساق المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

بعد تطبيق مقياس (الإتساق المعرفي) على عينة البحث ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (42.6602) درجة وبإنحراف معياري قدره (4.41861) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغت قيمته (36) درجة ، وباستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

(30.595) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) درجة ، لذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (411) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة المراهقين يتمتعون بالإتساق المعرفي ، وكما موضح في جدول (10) .

جدول (10)

الإختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لطلاب المرحلة المتوسطة المراهقين على مقياس الإتساق المعرفي

الذالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الإتساق المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
عند مستوى (0.05)						
دالة	1.960	30.595	36	4.41861	42.6602	412

تفسير نتيجة الهدف الثاني :

لقد اظهرت نتائج البحث ان افراد العينة من طلاب المرحلة المتوسطة من المراهقين يتمتعون بالاتساق المعرفي ، ان المراهقين عندما يوجهون نشاطهم ويؤدون مهماتهم بشكل يلبي طموحاتهم واحتياجاتهم فان ذلك يحدد سلوكهم الى حد كبير وتوقعاتهم وتنبؤاتهم عن احداث الحياة في المستقبل، ونتيجة للظروف المجتمعية العنيفة التي يمر بها المجتمع وأحداث الحياة الاجتماعية المتغيرة والمتقلبة والمفاجئة فان المتعلم أصبح قادراً على التعامل معها بروح المغامرة، وان الاتساق المعرفي يعني مدى الانسجام والتطابق بين جوانب ادراكات الفرد الداخلية المختلفة ووعيه بها فان حالة التناقض التي تحدث بينهما تجعل مدركات المتعلم ومعتقداته وقيمه وأفكاره لا تكون متعارضة في ان واحد ، ويمكن تفسير هذه النتيجة طبقاً للإطار النظري اذ جاءت النتيجة متسقة مع نظرية التنافر المعرفي لـ (فيستنجر Festinger) من أن " التنافر يحدث عندما يقوم الافراد بسلوك يختلف مع اتجاهاتهم العامة " وبحسب نظرية التنافر المعرفي كما أشار Rokeach, 1981 ، فان "الافراد يميلون مدفوعين الى تجنب المواقف التي تجلب لهم عدم الانسجام او التنافر المعرفي والإقبال على المواقف التي تجلب لهم الاتساق المعرفي " لذا فان الطلاب يميلون الى متابعة أفكارهم وآرائهم التي تدعم اختياراتهم وتجنب الافكار والآراء التي قد تؤدي الى التنافر والتي تخص قراراتهم المناسبة التي يتخذونها في المواقف التي تتطلب الاندفاع والتحدي.

3. الهدف الثالث: تعرف السيطرة على السلوك لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

بعد تطبيق مقياس (السيطرة على السلوك) على عينة البحث ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (38.8350) درجة وبإنحراف معياري قدره (4.35660) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغت قيمته

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

(34) درجة ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (22.526) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) درجة ، لذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (411) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة المراهقين يتمتعون بالسيطرة على السلوك ، وكما موضح في جدول (11) .

جدول (11)

الإختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لطلاب المرحلة المتوسطة المراهقين على مقياس السيطرة على السلوك

القيمة التائية	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الدالة عند مستوى (0.05)
1.960	22.526	34	4.35660	38.8350	412

تفسير نتيجة الهدف الثالث :

لقد اظهرت نتائج البحث ان افراد العينة من طلاب المرحلة المتوسطة من المراهقين يتمتعون بالسيطرة على السلوك ، لأن السيطرة على السلوك تعني مدى درجة التحكم بالسلوك وطريقة اشباع الحاجات والعمل على ضبطها ذاتياً بحيث تتماشى مع معايير المتعلم وقواعد مجتمعه ومعاييرها مما يحقق له التوازن النفسي والالتزام الذاتي ، وان السيطرة على السلوك تكون مقارنة ومباشرة لفاعلية الذات، على الرغم من أنها مختلفة عنها لأن فاعلية الذات "تخص الادراك الشخصي لقدرة أداء السلوك " ويعتمد الفرد على قدرته في التوقع لأداء المهمات الصعبة ، في حين أن السيطرة على السلوك "سيطرة دائمة فوق أداء السلوك من حيث سهولة أو صعوبة أداء السلوك.

وطبقاً للإطار النظري الذي جاءت معه النتيجة متسقة مع نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen الذي أكد على أن ،"هذه السيطرة على السلوك تخضع للمعتقدات المتعلقة بالسيطرة ،لأن هذه المعتقدات قد تساعد الفرد أو تمنعه من اداء السلوك"،فيما أشار سكنر Skinner من أن " لدينا القدرة على استعمال السيطرة الذاتية ، واقترح بان الاحداث Events بالإمكان"السيطرة عليها بمتغيرات يحددها سلوكنا " لذا فان سلوك Behavior المتعلمين والمراهقين يمكن أن يبدأ من الوعي Aware لان دور الوعي الذاتي هو الذي يحدد الخيارات السلوكية لهم،ضمن إطار عملية التعلم والفرد باستطاعته ادراك الحوافز التي تشجع المتعلم على الضبط الذاتي والسيطرة على سلوكياته بدرجة مقبولة في مجتمعه.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

4.الهدف الرابع: تعرّف طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة، ومدى إسهام متغيري الإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك في التباين الكلي لمتغير (المغامرة) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

لغرض الكشف عن مدى إسهام كل من متغيري (الإتساق المعرفي) و (السيطرة على السلوك) في متغير(المغامرة) ، إستعمل الباحثان الوسيلة الإحصائية المتمثلة بـ (تحليل الانحدار المتعدد) ، إذ تم حساب معاملات الارتباط بإستعمال معامل إرتباط (بيرسون) ، ثم إختبار المتغيرات الدالة إحصائياً والتي تسهم في (المغامرة) ، فقد أشارت النتائج إلى أن مصفوفة الارتباطات بين متغيري (الإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) ومتغير (المغامرة) دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل إرتباط بيرسون التي تساوي (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (410) (الزاملي ، وآخرون ، 2009 : 482) ، وكما موضح في جدول (12) .

جدول (12)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات (الإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) ومتغير المغامرة

المتغير	المغامرة	الإتساق المعرفي	سيطرة على السلوك
المغامرة	1	.223**	.134**
الإتساق المعرفي		1	.500**
السيطرة على السلوك			1

لقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.226) ، وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (R^2) (0.051) إلى تحليل الانحدار المتعدد، ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة تساوي (10.993)، أكبر من النسبة الفائية الجدولية (2.995) بدرجتي حرية (2 ، 409) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكما موضح في جدول (13) .

جدول (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات ، والتعرف على مدى إسهام متغيري (الإتساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) في درجات متغير (المغامرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة عند مستوى (0.05)
الانحدار	379.563	2	189.782	10.993	دالة
الخطأ	7060.951	409	17.264		
الكلي	7440.515	411			

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإنساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكلي

عند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد - لغرض التعرف على الإسهام النسبي المعياري للمتغيرين (الإنساق المعرفي ، والسيطرة على السلوك) والخطأ المعياري لهما - إلى معاملات إنحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي عبرها يمكن معرفة أي من المتغيرين له تأثير أكبر في متغير (المغامرة) ، فقد تبين أن متغير (الإنساق المعرفي) قد حظي بإسهام في متغير (المغامرة) ، لأن قيمة معامل الإنحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير بلغت (0.204) ولغرض معرفة دلالاته الإحصائية فقد بلغت قيمته التائية المحسوبة (3.660) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (410) ، فهي دالة إحصائياً ، وأن متغير (الإنساق المعرفي) يسهم بـ(5.1 %) من التباين الكلي لمتغير (المغامرة) ، أما متغير (السيطرة على السلوك) ، فقد أظهرت النتائج بأنه لا يسهم في متغير (المغامرة) ، إذ بلغ معامل الإنحدار المعياري (0.039) ، ولمعرفة دلالاته الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية (0.709) ، أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (410) فهي ليست ذات دلالة إحصائية ، وهذا يدل على أن متغير (السيطرة على السلوك) لا يسهم في متغير (المغامرة) ، وجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14)

معاملات الإنحدار لمتغيري (الإنساق المعرفي) و (السيطرة على السلوك) في درجات متغير (المغامرة)

المتغير	معامل الإنحدار B	الخطأ المعياري Std.Error	معامل الإنحدار المعياري	القيمة التائية t المحسوبة	الدلالة عند مستوى
الحد الثابت	33.565	2.212	_____	15.174	دالة
الإنساق المعرفي	0.196	0.054	0.204	3.660	دالة
السيطرة على السلوك	0.039	0.054	0.039	0.709	غير دالة

تفسير نتيجة الهدف الرابع :

لقد أشارت النتائج الى أن متغير الاتساق الداخلي Cognitive Consistence قد أسهم في المغامرة في حين أن متغير السيطرة على السلوك لم يسهم في متغير المغامرة ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن المتعلمين يواجهون الكثير من الاحداث المجتمعية والمدرسية والتعليمية المفاجئة مما جعلهم يميلون الى روح المغامرة والمجازفة واكتساب خبرة المخاطرة Adventure Experience في مواجهة هذه الاحداث وتجنب حالات التوتر،لذا فقد أكدت نظرية التناشز المعرفي"الى أن التعارض يكون بين ما يعتقد الفرد وبين ما يقوم به من سلوك "،وقد أعتقد فستنجرFestinger "أن التنافر ينشأ عندما يتوقع الافراد حدوث حدثٍ ما يقع اخر بدلاً عنه " أو عدم الاتساق يكون بين الجوانب المعرفية للفرد وبين المعايير الاجتماعية ، ومن هنا فان أفراد العينة من الطلاب نتيجة للخبرات المتراكمة جراء الاحداث الضاغطة والمتسعة التي

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالانساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

يواجهونها في مجتمع ظروفه متضاربة في التقلب لذلك فإنهم قد اعتادوا مواقف المغامرة والمخاطرة مما جعلهم يشعرون بالانساق المعرفي، وان التناشز المعرفي يمثل حالة نفسية غير مريحة فالفرد يسعى باستمرار الى خفضه بغية الوصول الى حالة من الانساق ، ومن هنا فالمتعلم يميل الى تجنب المواقف او المعلومات التي تستثير حالة التناشز او عدم الانسجام والبحث عن المواقف التي تجلب الانساق هذا ما يفسر مدى اسهام هذا المتغير في مفهوم المغامرة.

بينما لم يسهم متغير السيطرة على السلوك في متغير المغامرة على الرغم من انها سلوك متعلم إلا أن السيطرة على السلوك تعني مدى ادراك المتعلم لدرجة التحكم بسلوكه او اشباع حاجاته ورغباته او البحث عن اشباع بديل او ضبطها ذاتياً (داخلياً) على وفق قواعد المجتمع ومعاييره ، ونظراً لتعدد سلوك الفرد والاستجابة المتغيرة للفرد في الموقف الواحد ، لذا فان عملية السيطرة على السلوك عند الفرد ترتبط بمدى شدة المثير الضاغط وقوته وتكراره، وان السيطرة على الذات هي سيطرة وتحكم ذاتي - داخلي - يعبر عنه الفرد بسلوكيات متعددة على الرغم من ان الفرد لديه القدرة على استعمال السيطرة الذاتية Self-control ، فضلاً عن ان السلوك تتحكم به رغبة الفرد ومزاجه ومشاعره وهذا يتوقف على قدره ومهاراته في ضبط ذاته وسلوكياته.

• الاستنتاجات.

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1. ان المغامرة سمة معرفية في الشخصية وقد تكون المغامرة جسدية وانفعالية واجتماعية وتعليمية وهي سلوك متعلم يمكن تنميته وتعلمه عن طريق التربية والإرشاد والتعلم ، وان تربية وتعلم سلوك المغامرة يعني التدريب على الوعي الآني للعوامل الداخلية للفرد والعوامل البيئية ، فضلاً عن تنمية الذات والنمو والتقدم نحو واقعية الاحداث المفاجئة في حياة الفرد والتعامل معها بنوع من المجازفة والمخاطرة واتخاذ القرار المناسب بشأنها.
2. ان المغامرة نشاط يقوم به المراهق باندفاع نحو الأحداث المثيرة والبحث عن الأفعال الخطرة في مواقف مفاجئة وغير متوقعة يندفع نحوها بروح المغامرة والتحدي على الرغم من وعي الفرد بخطورة ما يقوم به من مخاطر ذهنية خيالية ، وبدنية وأفعال حقيقية ، واجتماعية، وهذه تعتمد على قدرة الفرد على التقدير والتخمين والكفاءة والفاعلية في استعمال خبراته الجديدة التي تساعد على تجاوز الفشل والرغبة في النجاح في مواقف المغامرة واكتشاف جوانب البيئة المحيطة به لانجاز مستويات من التميز والإبداع والتبصر في مواقف ربما تكون أكثر صعوبة.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالانساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

3. ان المغامرة شعور يكون من داخل الفرد يفرض عليه بذل الجهد الكبير في السيطرة على المواقف في أي حادثة تواجهه وتحديد مهاراته للموازنة بين الانجاز والإخفاق في الاداء ، والمغامرة تساعد المتعلم على اداء مهمات تربوية وتعليمية واجتماعية قد تكون صعبة والاندفاع نحوها بروح التحدي للحصول على نتائج مميزة وغير متوقعة.

4. المغامرة تنمي عند المتعلم فاعليته الذاتية لانجاز الكثير من النشاطات التي تجعله يشعر بالتوازن النفسي والسيطرة على سلوكياته في المواقف الصعبة بالاعتماد على قدراته الفردية المميزة.

5. ان المتعلم غالباً ما يسعى الى تحقيق التوازن النفسي والانسجام والاتساق والتطابق بين جوانب ذاته وبيئته ويميل الى تجنب المواقف او المعلومات التي تستثير عنده حالة من التناثر وعدم الانسجام والبحث عن كل جديد يحقق له حالة الانسجام المتكامل.

6. ان السيطرة على السلوك هي قوة وشعور داخلي ، أي انه يعني سيطرة مستمرة فوق السلوك من حيث السهولة والتعقيد والصعوبة في الاداء ، وتكون هذه السيطرة متوقفة على معتقدات المتعلم وأفكاره واتجاهاته بحيث تساعده على الاداء أو قد تمنعه من ذلك ، لذا فان المتعلم يسعى للتحكم بجوانب ذاته والابتعاد عن التوتر والحيرة النفسية.

7. ان الموقف هو الذي يفرض السلوك الذي يلائمه ، وعادة نجد أن استجابة أي شخصية لنفس الموقف ليست متشابهة تماماً ، وأن هناك تفاعلاً بين سمات الشخصية للفرد وبين خصائص الموقف التي تحدد شكل السلوك الذي يصدر عنه، لهذا قد يفقد الفرد السيطرة في مواقف ويثبت في مواقف أخرى بحسب تأثير الموقف والحالة المزاجية له التي تتأثر بمشاعره وحالته النفسية ومواجهته لضغط الموقف .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث تبلورت التوصيات الآتية :

1. الاهتمام بالمراهقين وتنمية الاساليب الجديدة التي يبحثون عنها ، بحيث تحفز عندهم روح المغامرة الايجابية التي تجعلهم يتحدون قدراتهم في المواقف التعليمية والمدرسية والاجتماعية التي تتسم بالصعوبة وتفرض عليهم مواجهتها بالاندفاع والتحدي لتحقيق نتائج ايجابية لم يكن يتوقعونها.

2. حث المدرسين في المرحلة المتوسطة على دفع الطلاب لخوض تجارب تكسبهم خبرات جديدة تتطلب منهم المغامرة في الاداء المدرسي واختبار قدراتهم في السيطرة على سلوكياتهم في المواقف التعليمية المختلفة بما يحقق لهم توازنهم الشخصي وشعورهم بالانسجام والاتساق المعرفي والارتياح النفسي.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

3. تدريب الطلاب على الضبط والتحكم بأنفسهم والسيطرة على سلوكياتهم اللاحقة ، لأن المتعلم يسعى الى التغيير من أجل الوصول الى حالة الانسجام والاتساق المعرفي والتعليمي والحد من التوتر وتحقيق التوازن النفسي ، لذلك يلجأ المتعلم الى البحث عن معلومات وخبرات وتجارب جديدة تغير من سلوكياتهم او تبدل من اتجاهاتهم ، وتقبل المواقف الجديدة والمفاجئة غير المتوقعة ذات النتائج الايجابية والمميزة.

4. ان تعلم سلوك المغامرة يتطلب من المتعلمين في المرحلة المتوسطة أن يتعلموا مهارات الدخول في خوض كل ما هو جديد وتعلم المجازفة لأن النجاح فيها يحقق لهم حالة من التعلم الخبراتي وشعور الثقة بالنفس مقابل مواجهة الضغط النفسي وتحقيق الاهداف وحل المشكلات التي تواجههم داخل البيئة المدرسية والاجتماعية.

المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة على وفق متغيرات البحث الحالي على طلبة المراحل الاعدادية والثانوية والجامعية ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) .

2. اجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين متغير السيطرة على السلوك وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية.

3. اجراء دراسة ارتباطيه بين متغير المغامرة واتخاذ القرار لدى الطلبة في مراحل مختلفة.

4. اجراء برنامج ارشادي تدريبي لتنمية المغامرة الايجابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر

- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ب . ت) لسان العرب ، الطبعة الأولى ، بيروت - دار صادر .
- أبو علام، رجاء محمود(1978):علم النفس التربوي، ط1، دار القلم ،الكويت.
- الأردن - عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، .
- بركات ، زياد ، وحسن ، كفاح (2006) الإتجاه النفسي وعلاجه ، مجلة شبكة العلوم النفسية ، العدد (9) لسنة 2006 .
- البعلبكي ، منير (2009) المورد الحديث ، قاموس إنكليزي - عربي ، بيروت دار العلم للملايين.
- جابر ، جابر عبد الحميد ، وكاظم ، أحمد خيري (1978) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة - دار النهضة المصرية .
- حسن ، محمود شمال (2001) سيكولوجية الفرد في المجتمع ، القاهرة - دار الآفاق العربية .
- الخالدي، أمل إبراهيم(2012) أساسيات الإرشاد والصحة النفسية، بغداد - دار الكتب والوثائق .
- الخطيب، جمال(1995) تعديل السلوك الإنساني ، ط3، الكويت - مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- دافيدوف ، لندا . ل (1983) مدخل علم النفس ، القاهرة ، دار ماكجروهيل للنشر .

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د. جبار وادي باهض العكيلي

- الديري ، علا أسعد (2011) الإستقلال الإدراكي وعلاقته بالإتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ، رسالة ماجستير / إرشاد نفسي / كلية التربية / الجامعة الإسلامية - غزة .
- رضوان ، سامر جميل (2009) الصحة النفسية ، ط 3 ، عمان - دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- الزامل، علي عبد جاسم ، والحازمي ، عبدالله بن محمد ، وكاظم ، علي مهدي (2009) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس النفسي ، الكويت - مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السحار ، ختام إسماعيل (2002) الإتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الإنتفاضة في محافظات غزة / رسالة ماجستير / كلية التربية / الجامعة الإسلامية - غزة.
- سعيد، سعاد جبر (2008) سيكولوجية التفكير والوعي بالذات ، ط 1 ، الأردن - عمان : عالم الكتاب الحديث .
- الشرقاوي ، أنور محمد (2003) علم النفس المعرفي المعاصر ، الطبعة 2 ، القاهرة - مكتبة الإنجلو المصرية .
- شلتز ، دوان (1983) نظريات الشخصية ، ترجمة : د. حمد دلي الكربولي ، ود. عبدالرحمن القيسي ، جامعة بغداد .
- شيفر، تشارلز ، وهوارد مليمان، (1983) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها) ، ترجمة نسيمه داود ، د. نزيه حمدي ، الطبعة الأولى ، عمان 1989.
- صالح ، قاسم حسين (1988) الشخصية بين التنظير والقياس ، بغداد - مطبعة التعليم العالي.
- عباس ، فيصل (1996) الإختبارات النفسية : تقنياتها وإجراءاتها ، بيروت - دار الفكر العربي.
- عبد الرحيم ، طلعت حسن (1986) الأسس النفسية للنمو الإنساني ، ط 2 ، الكويت - دار القلم .
- عبدالله ، معتز سيد ، وخليفه ، عبداللطيف محمد (2001) علم النفس الإجتماعي ، القاهرة - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- العبيدي، هيثم ضياء (2002) الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الإقناع، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 46، مكتب الأثير للطباعة والنشر، بغداد .
- العتوم ، عدنان يوسف (2015) علم النفس المعرفي ، الطبعة الخامسة ، الأردن - عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- عويضة ، كامل محمد (1996) علم النفس بين الشخصية والفكر ، لبنان - بيروت : دار الكتب العلمية .
- عيسوي ، عبدالرحمن (1974) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، بيروت - دار النهضة العربية.
- فان دالين ، ديوبولد (1977) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل ، وآخرون ، مكتبة الإنجلو المصرية .
- القره غولي، حسن أحمد، والعكيلي ، جبار وادي (2014) الإنسان : ومقاومة الإغراء والاستهواء،
- الكعبي ، كاظم محسن (2010) الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- وزارة التربية (1981) ، المديرية العامة للتخطيط التربوي والإحصاء العراق .
- Alden, Chris & Aran, Amnon (2017) Foreign policy Analysis: New approaches, Second edition, Typeset in Bembo, by Apex Co Vantage, LLC.

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

- Baumeister, Roy F., Vohs, Kathleen D. (2007) EnCyclopedia of Social Psychology, SAGE publications, Inc.
- Boles, Blake (2009) College without High School: A Teenager's Guide to Skipping High School and going to college, new society publishers, printed in Canada Friesens.
- Carless, David and Douglas, Kitrina (2010) Sport and Physical activity for mental health, Blackwell Publishing Ltd.
- Gibbs, Jack P. (1989) control: Sociology's Central Notion, University of Illionis.
- Hayden, Joanna (2014) Introduction to health behavior theory, 2nd cd, World Headquarters Jones&Bartlett Learning 5 Wall Street.
- Hopkins, David, Putnam, Roger (2012) Personal Growth thru Adventure, Edition Published by Routledge.
- Lee, Francis Wing-lin (2009) Initiatives with Youth-at-risk in Hong Kong, City University of Hong kong preess.
- Journal of Personality and Social Psychology 1995, Vol. 69, No. 2, 318-328.
- Lee, Joohee (2005) Theory of personality, Thomson Learning Inc.
- McNamara, Thomas E. (2004) Evolution, Culture, and Consclousness, University press of America, Inc.
- Manning, Walter H. (2010) Clinical Decision making in Fluency Disorders, Third Edition, Delmar, and Cengage Learning.
- Moraine, Paula (2012) Helping Students Take Control of Everyday Executive Functions: The Attention Fix, by Jessica Kingsley publishers.
- Richardson, J.E ,Forrester, J.F, Shukla, J.K, and Higginbotham, P.J. (2002) Studies in the Social Psychology of Adolescence, printed and bound in Great Britain.
- Taylor, Terry Lynn (2011) Messengers of Love, Light & Grace: Getting to Know Your Personal Angels, An HJ Kramer Book, published in a joint venture with New World Library. This edition published by Routledge.

ملحق (1)

مقياس (المغامرة) بصيغته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب :

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من العبارات التي تمثل مواقف أو مشكلات يمكن أن تمر بها في حياتك اليومية ، وأمام كل موقف يوجد ثلاثة حلول مختلفة (أ ، ب ، ج) لهذه المواقف أو المشكلات ، عليك إختيار حل واحد منها فقط يعبر عن رأيك الشخصي نحو المشكلة ، وذلك بوضع دائرة (O) حول حرف الإختيار الذي يمثل رأيك ، كما في المثال الآتي :

أ. منفعلاً .	أتحدى قدراتي عندما أكون :	
ب. سريع الغضب .		
ج. واثق النفس .		

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

ت	الموقف	البديل	الدرجة
1	أجد أنني عندما أندفع في التعبير عن أفكارى بسرعة :	أ. أشعر بالراحة والمتعة .	3
		ب. أحس بالندم .	1
		ج. يتملكني شعور على نحو طبيعي .	2
2	أؤمن بالمغامرة التي تكون :	أ. على نحو متوقع	2
		ب. معروفة نتائجها مسبقاً.	1
		ج. بصورة مفاجئة .	3
3	أميل كثيراً إلى المغامرة :	أ. البدنية .	1
		ب. الذهنية .	2
		ج. الإجتماعية .	3
4	أقبل أي نوع من التحدي إذا كان :	أ. محاولة وخطأ .	1
		ب. إكتشافاً .	3
		ج. خبرات سابقة .	2
5	أتحدى قدراتي عندما أكون :	أ. منفعلاً .	2
		ب. سريع الغضب .	1
		ج. واثق النفس .	3
6	أجد أنني عندما يكلفني المدرس بواجبات تتحدى قدراتي :	أ. أحصل على مكافأة .	2
		ب. أحصل على خبرة جديدة .	3
		ج. أنجز المهمة .	1
7	أذهب إلى أماكن مجهولة ومخيفة لوحدي :	أ. بإستمرار .	3
		ب. لم يحصل .	1
		ج. بعض المرات .	2
8	أشارك في مناقشات تتحدى خبراتي :	أ. أكثر من مرة .	3
		ب. أتجنب ذلك .	1
		ج. مرة واحدة .	2
9	أجد أنني حين أقدم على عمل فيه مجازفة:	أ. أستمتع فيه .	3
		ب. أخاف من الفشل .	1
		ج. يتملكني شعور بثبات التوازن والإستقرار النفسي.	2
10	أدرك أن المغامرة تحفزني إلى ممارسة :	أ. سلوكيات متعلمة من الآخرين .	1
		ب. أفعال حقيقية .	3

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ. م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ. م. د. جبار وادي باهض العكيلي

2	ج. تخيلات لما أفعله في موقف ما .	11	أشعر بالسرور حين يذكر الآخرون بأنني كنت في طفولتي :
2	أ. مجازفا كثيرا .		
1	ب. أقل عزيمة .		
3	ج. جريئاً جداً .	12	أشعر بالإعتراز ، إذ يعدني زملائي بأنني أتمتع بـ — :
3	أ. الشجاعة على نحو دائم .		
1	ب. الشك والريبة .		
2	ج. الجرأة مرات .	13	أشاهد الألعاب الرياضية :
3	أ. سباق سيارات السرعة .		
2	ب. تسلق الجبال .		
1	ج. سباقات الركض .	14	أتعامل مع المتغيرات الطارئة في البيئة :
3	أ. بصورة تلقائية .		
2	ب. بحذر شديد .		
1	ج. بإندفاع	15	أدرك عندما أدخل في شجار مع زملائي ، بأنني :
2	أ. أحتاج إلى مساعدة الآخرين .		
1	ب. أتعامل معهم بقوة .		
3	ج. أتعامل مع الموقف بمرونة .	16	أستمع بحل المشكلات التي يعدها البعض :
3	أ. مستحيلة .		
1	ب. سهلة .		
2	ج. صعبة جداً .	17	أجد من السهل عليّ إتخاذ أي قرار بعد أن :
2	أ. أسأل زملائي قبل أن أقرر ما سأفعله		
1	ب. أقدم على إتخاذه ثم أراجع .		
3	ج. أفكر فيه كثيراً .	18	أعتمد في حل مشكلاتي الصعبة على :
3	أ. قدراتي ومهاراتي الذاتية .		
2	ب. والديّ .		
1	ج. زملائي .	19	أجد أن أسلوب حل المشكلات يعني :
3	أ. أداء مهمات غير مألوفة .		
1	ب. معالجة سلبية لمواقف جديدة .		
2	ج. تعلم خبرات ومهارات ذاتية .	20	أخذ قراراً على نحو يتسم بالمغامرة في أي موقف حياتي ، وأشعر بأنني :
3	أ. أدرك الموقف جيداً .		
2	ب. أفكر بنفسي .		
1	ج. ضعيف في تقدير احتمالات الفشل والنجاح		

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ. م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ. م. د. جبار وادي باهض العكيلي

ملحق (2)

مقياس (الإتساق المعرفي) بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق تماماً	محايد	غير موافق
1	أفضل ان اتعامل مع أناس يمكنني ان اتوقع سلوكهم.			
2	أجد أن من المهم أن يكون سلوكي منسجماً مع معتقداتي			
3	انزعج من موافقي واعمالتي التي تبدو لي منسجمة، ومتناقضة لدى للآخرين.			
4	أدرك أهمية أن يكون الآخرون الذين يعرفونني يتوقعون مايمكن أن أقوم به .			
5	أرغب أن يصفني الآخرون بأنني شخص مستقر ومتوقع.			
6	أعتقد ان الناس الممتازين هم منسجمون وقادرون على التوقع.			
7	أرى ظهور الانسجام جزء مهماً من الخيال الذي أرى فيه العالم .			
8	أنزعج من أن يكون أحد الأشخاص الذين أعتد عليهم غير قادر على التوقع.			
9	أكره أن أبدو (أظهر) على نحو متناقض .			
10	أشعر بعدم الراحة عندما أجد أن سلوكي يتناقض مع معتقداتي .			
11	أجد أن من المتطلبات المهمة عندي أن يكون صديقي شخصية غير متناقضة			
12	أفضل عمل الأشياء بنفس الطريقة عموماً .			
13	أجد أنني غير محب للناس الذين يغيرون آراءهم باستمرار .			
14	أريد أن يكون أصدقائي المقربون قادرين على التوقع .			
15	من المهم عندي أن يراني الآخرون شخصاً مستقراً.			
16	اعمل جاهداً حتى أظهر منسجماً لدى الآخرين.			
17	أكون غير مرتاح عندما أحمل اعتقادين متناقضين.			
18	أشعر أنني غير منزعج كثيراً اذا كانت أفعالي متناقضة.			

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

ملحق (3)

مقياس (السيطرة على السلوك) بصيغته النهائية

ت	الفقرة	موافق تماماً	محايد	غير موافق
1	أستطيع توقع الصعوبات مع أخذ الحيطة لتجنبها.			
2	أجد أن جزء كبيراً مما حصل ليّ ربما يكون بمحض الصدفة .			
3	أعتقد بأن كل شخص يعرف بأن الحظ أو الصدفة تحدد مستقبله .			
4	أستطيع السيطرة على مشاكلتي فقط عندما أحصل على دعم خارجي.			
5	أكون قادراً على وضع الخطط موضع التنفيذ ، عندما أضعها بنفسني .			
6	أدرك أن مشاكلتي سوف تهيمن عليّ طوال حياتي .			
7	أعتقد أن أخطائي ومشكلاتي هي مسؤوليتي التي أتعامل معها .			
8	كوني نجحت في أمر صعب ، فإن الحظ له دور صغير أو ليس له دور فيه.			
9	أدرك أن سلوكي وحياتي مسيطر عليها من الأحداث الخارجية .			
10	أعتقد أن الناس هم ضحايا الظروف البعيدة عن سيطرتهم .			
11	أحتاج إلى مساعدة مهنية متخصصة للإستمرار في إدارة مشكلاتي .			
12	أفهم أنني عندما أكون تحت ضغط ، فتوتر عضلاتي يعود إلى أشياء خارج سيطرتي .			
13	أؤمن بأن الشخص يمكن أن يكون حقاً سيّداً على قدره .			
14	أجد من الصعب السيطرة على التنفس السريع وغير الطبيعي عندما أواجه صعوبات.			
15	أفهم سبب مشاكلتي يختلف كثيراً من مناسبة إلى أخرى .			
16	أثق بقدراتي على التعامل بنجاح مع مشكلاتي المستقبلية .			
17	أجد في مثل حالتي ، أحتفظ بالسيطرة على مشاكلتي هو مسألة حظ .			

المغامرة لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالإتساق المعرفي والسيطرة على السلوك..
أ.م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي ، أ.م. د.جبار وادي باهض العكيلي

Adolescent adventure in the middle stage and its Relationship to cognitive consistency And behavior control

Assistant Professor Dr.
Hassan Ahmed Suhial Al-Qraghuli

Assistant Professor Dr.
Jabbar Wadi Bahidh AL-Ukayli

Abstract:

The current research aims to know the "adventurism" of middle school students (middle third grade) adolescents, their relation to (cognitive consistency) and (behavior control), the correlation between the three variables, and the extent of the contribution of the variables (cognitive consistency) in the overall change of the variable (adventure).

The study sample was consisted of (412) students of the third grade (third grade) in the Directorate of Education of Baghdad — Rusafa III, and the measures (adventure, cognitive consistency, and behavior control) were applied. Using the Pearson correlation coefficient and the t-test (F) Multiple regression analysis), the results showed:

1. There is a statistically significant correlation between the three search variables.
2. A variable (cognitive consistency) contributes 5.1% of the total variance of the variable (adventure).